يغاث الناس قال وكان عام جدب فاغيثوا ببركته ۞
عابد ۞ على جبل حدثنا ابو الهيثم عن عبد الله بن غالب انه حدثه
قال خرجت الى الجزيرة فركبت السفينة فارست الى ناحية
قرية في سفح جبل خراب ليس فيها احد قال فخرجت فنظرت
في ذلك الخراب اتامل اثارهم وما كانوا فيه اذ دخلت بيتا يشبه ان
يكون ما هو لا فقلت ان هذا البيت لشانا قال فرجعت الى اصحابي
فقلت ان لي اليكم حاجة قالوا وما هي قلت تقيمون علي ليلة قالوا
نعم قال فدخلت ذلك البيت فقلت ان يكن له اهل فسياوون اليه
اذا جا الليل فلما جن الليل سمعت صوتا قد انحط من راس الجبل
يسبح الله ويكبره ويحمده فلم يزل الصوت يدنو حتى دخل ذلك
البيت قال ولم ار في ذلك البيت شيا الا جرة ليس فيها
شي ووعا ليس فيه طعام فصلى ما شا الله ان يصلي ثم انصرف الى ذلك الوعا
فاكل منه طعاما ثم حمد الله تعالى ثم اتى الى تلك الجرة فشرب منها
شرابا ثم قام فصلى حتى اصبح فلما اصبح اقام الصلاة فصليت معه فقال
رحمك الله دخلت بيتي بغير اذني قال قلت رحمك الله لم ارد الا الخير
رايتك اتيت هذا الوعا فاكلت منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك
فلم ار فيه شيا واتيت تلك الجرة فشربت منها شرابا ولم يك فيها شي
قال اجل ما من طعام اريده الا اكلته من هذا الوعاء ولا شراب
اريده الا شربته من هذا الوعا قلت وان اردت السمك الطري
قال وان اردت السمك الطري قلت رحمك الله ان هذه
الامة لم تؤمن بالذي صنعت امرت بالجماعة والمساجد لفضل الصلاة
فيها وعيادة المريض واتباع الجنائز فقال ها هنا قرية فيها كلما ذكرت
وانا متنقل اليها قال فحملني حمام انقطع عني خبره فظننت انه مات
وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك ۞ ۞
عابد على جبل ۞ عن ابي عبد الله الخزاعي قال حدثني رجل من اهل

الشام انه دخل كهفا في ناحية عن طريق الناس فاذا هو بشيخ مكبوب
على وجهه واذا هو يقول ان كنت اطلب جهدي في دار الدنيا
وتطيل شقاي في الاخرة لقد اهلكتني واسقطتني من عينك ايها
الكريم قال فسلمت عليه فرفع راسه فاذا دموعه قد بلت
الارض فقالوا الم تكن الدنيا لكم واسعة واهلها لكم اناسا فلما
رايت من غفلة ما رايت قلت رحمك الله اعتزلت الناس واعتزلت
في هذا الموضع فقال وانت يا اخي حيث ما كنت انه اقرب لك الى
الله فابتغ الى ذلك سبيلا فلن تجد منجوه من عذره عوضا قال
قلت المطعم من اي شي فقال من عشب البرية ومن قلوب الشجر
عند الحاجة الضرورة اليه قال قلت الا اخرجك الى ارض الريف
والخصب قال فبكا ثم قال اما الريف والخصب حيث يطاع الله
عز وجل وانا شيخ كبير اموت الان لا حاجة لي بالناس ثم سمعته
يبكي ويقول اترى بكاي نافعي عندك ومنقذي من عذابك رب
انزالك اجزا من نفسي بحقك ومولجها على روس الاشهاد ثم اصبح من
امرك ثم صاح اواه لكشف ستر عني اوه لوقوفي بين يديك باسيداه
فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبركته ۞ عابد في
جبل ۞ بلغنا عن ابي الحارث الاولاسي انه قال رايت
رجلا على راس جبل كانه شن بالي شاخص ببصره نحو السماء لا يفتر عن الذكر
فسالته المقام معه فقال ان اطقت ما اطوف فاقم والا فامض عني قلت
وما هو قال يكون الذهب والفضة عندك كالحصا والسباع ۞
والوحوش كالطير وخوفك من ابنا جنسك كخوفك من السباع وخوفك
من همتهم على دينك كخوفك من السلطان فلعلك تنال ما تريد ومتى كان
الذهب والفضة اكثر قلبك سيميل الى الاكثر ومتى هبت
السباع لو سنك انك تعد الى الامن ومتى انست بالمخلوقين اوشك
ان تهرب من الوحشة وتلك اسبابهم تمام الامر ان تعلم انك مبتلى لا